

إتجاهات الرأي



ما زال الناس باكثرية عربية-إقليمية- دولية غير مسقطين إحتمال وقوع إحدى الضريبتين المرتجتين: ضريبة يامر بها الرئيس تررب وتكون في مستوى تهديداته... إلا إذا كان مسلسل العقوبات حقق الغرض، وضربة من جانب النظام الإيراني قد يتردد في توجيهها من أحد أذرعته التي يتكبر صنع المذهبية وليس الوطنية أو المجتمعية كتسمية لها أحياناً بالأسماء وحياتياً برموز رايات هذه الأزرع المستنقفة حيث هي في لبنان وسوريا والعراق وغزة والنمب ومعهما "الفاطميون" في أفغانستان و" الزينبيون في باكستان.

وهذه تنتظر تلبع كلمة السر لنتشط بغية تنفيذ ثار لم يبلغ مداه رداً على إغتيال اللواء قاسم

فؤاد مطر

بيروت



سليمانى الذي أبكى رحيله المرشد على خامنئي وتضمنت بعض عبارات تجاوزت ما هو غير المستحب قولاً، وغير المسؤول... بل والمغفوض فعلاً.
ما نقصده بغير المستحب كانت تلك العبارة التي أوردها الأمين العام "حزب الله" السيد حسن نصرالله في مراثاته التهديدية في سياق خطاب مبثوث عبر بعض الفضائيات يوم الأحد 5 يناير/كانون الثاني 2020 وهي لا يوجد اي شخص في موازاة قاسم سليمانى وابو مهدي المهندس وإن حذاء قاسم سليمانى يساوي رأس ترمب وكل القياة الأميركية... لئته إكتفى بالنصف المتاني من العبارة ولم يصرم مشاعره هذا التصغير المقامات ذات شان على

المستوى الدولي الذي لم يسبقه احد غيره في هذا التخاطب بمن بقي التعامل العرضلاتي (بمعنى عرض العرضلات) بيهه وبين الادارة الأميركية ضمن الحدود والتهديدات الواخزة تم وصف ترمب للزعيم الفخيد إنه 'دين'. وحتى هذا التصيف لم يكن من المستحبات في قاموس التخاطب بين الزعامات عوماً. ومع ان حدة العبارة النصرالية الأسلوب الذي يتميز به عموما كلام السيد حسن في مناسبات عاشورائية أو تائبينية، إلا أن العبارة التي يقرب بها حذاء سليمانى برأس ترمب وسائر رؤوس القيادة الأميركية كانت من النوع البالغ الخشونة والحجاجة وغير المسحب وخصوصاً أنه

أتى من رمز مثلث الصفات دينية وسياسية وحرية.

ولو أن الأمر إقتضى على إثننتين منها بحيث لا يشمل صفته الدينية عباءة وعمامة وثقافة، لكان ربما يبدو كلامه، وتحديدأ العبارة غير المستحبة التي صردت عنه بكثير من الحماسة، من نوع التوصيفات والعبارات الشتائمية التي يتبادلها اهل السياسة ويبرع فيها هؤلاء على تويراتهم أو في مناسبة يحمل الاحتفاظ الجماهيري المعبا صاحب الخطاب على خروج غير متأن على الأصول. وكثيراً ما حدث ذلك خصوصاً عندما لا تكون الخطب مكتوبة وفي هذه الحال تغلب المشاعر والتهليل الجماهيري على الثاني.

وتختزن الذاكرة الكثير لزعامات وقيادات بعضها ثورية السيد حسن واصحاب قامات ذات شان كبير، فينتجة العثرات حدث نزوع نحو الرد بما هو اشد قساوة من الكلام وكان من المكن تفاديه لو ان العقل غلب المنطق وبقي التخاطب دون خط الإهانة كالتالي أوردها نصرالله في تايينته لمرجعته الثورية جاعلاً حذاء قاسم سليمانى أكثر أهمية من رأس ترمب وسائر كبار القوم في إدارته بجناحيها السياسي وروافده والعسكري وتنوعاته. قد يفترض مفترضون ان هذه التبرئة الإهائية ستمر وان ترمب سينظر إليها بروح رياضية ويعتبرها مثل بروج تغريداته

التي أحدثت جراحاً معنوية لدى البعض من بني العم سام بجناحهم الديمقراطي، وهي تغريدات لو صردت قولاً في خطاب جماهيري أو من على منبر في منتدى أو مناسبة وطنية لكانت بدت أكثر "سلطنة" من كونها وريدت في كلمات عبر "تويتتر"، ولما كان لها سوى رد الفعل الذي يصدر عن هارتين. لكن الأمر مختلف هنا.

فما يحدث بين سياسيي البلد الواحد لا يستوقف المسأء اليهم مثل الذي يأتي من طرف خارجي وخصوصاً في صيغة توصيفات كتلك التي صردت عن نصرالله وتدرج كما إحراق العلم الأميركي في مناسبات احتجاجية خارجية ضمن غير المستحب قولاً والمغفوض فعلاً.
بل إن الإهانة الكلامية وكذلك إحراق العلم بندرجان عموماً تحت بند الإهانة الوطنية المتغلة برئيسي البلاد وعلم الوطن، ويتسبب كل منهما بروع من الأفعال القابل للإفجار وإتحاذ خطوة ولو بعد حين تصل إلى الدرجة الأعلى في سلم الإنكمار. وهنا نستحضر من باب التأكيد على ذلك تلك الإهانة الماثلة من حيث المضمون وليس من حيث الشكل، التي صردت عن الرئيس صءام حسين في حق الرئيس الأسبق جورج بوش الأب، ذلك أن الرئيس صدام زيله ولا نربسا أميركا بعد بوش الأب بطلبان الإزالة كي لا يبقى الدوس عليه...

المفروض عليه توجيه لكمة فنية إلى الرئيس الأميركي كون أي كلمة عدا ذلك ليست منسيرة أو تغريدات لو صردت قولاً في خطاب جماهيري أو من على منبر في منتدى أو مناسبة وطنية لكانت بدت أكثر "سلطنة" من كونها وريدت في كلمات عبر "تويتتر"، ولما كان لها سوى رد الفعل الذي يصدر عن هارتين. لكن الأمر مختلف هنا.
فما يحدث بين سياسيي البلد الواحد لا يستوقف المسأء اليهم مثل الذي يأتي من طرف خارجي وخصوصاً في صيغة توصيفات كتلك التي صردت عن نصرالله وتدرج كما إحراق العلم الأميركي في مناسبات احتجاجية خارجية ضمن غير المستحب قولاً والمغفوض فعلاً.
بل إن الإهانة الكلامية وكذلك إحراق العلم بندرجان عموماً تحت بند الإهانة الوطنية المتغلة برئيسي البلاد وعلم الوطن، ويتسبب كل منهما بروع من الأفعال القابل للإفجار وإتحاذ خطوة ولو بعد حين تصل إلى الدرجة الأعلى في سلم الإنكمار. وهنا نستحضر من باب التأكيد على ذلك تلك الإهانة الماثلة من حيث المضمون وليس من حيث الشكل، التي صردت عن الرئيس صءام حسين في حق الرئيس الأسبق جورج بوش الأب، ذلك أن الرئيس صدام زيله ولا نربسا أميركا بعد بوش الأب بطلبان الإزالة كي لا يبقى الدوس عليه...

وأحياناً أكثر من مرة في اليوم الواحد. ففي عهد الرئيس بيل كلينتون لم تتم إزالة هذا "العمل الفني المقيت". كما بقي بعدما إنتهت الولاية الرئاسية وحل بوش الابن محل كلينتون ومن دون الإزالة تلك. وخلال العهود الرئاسية الثلاثة تكافر زوار العراق وعشرات المراسلين الأميركيان والأجانب الذين إزدادت رحلاتهم إلى بغداد بسبب أجواء الأزمة المرشحة إلى حرب، وهذه حدثت لاحقاً بعد الغزوة الصءامة للكويت ومفاعيل هذا العمل المكروه.

ورغم المشاعر الناشئة في نفس كل من هؤلاء فإنه كان يدخل الفندق دائماً الرسم ويخرج دانساً. ومن هؤلاء أحمد بن بيلل وهانزليكس رئيس فريق المحققين الدوليين وعمر موسى كاتين عام للجامعة للرئيس (المزول) عمر البشير ورمزي كلارك وزير السعدل الأميركي السابق ومحمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية. شخصياً كنت واحداً من زوار بغداد والإقامة في الفندق إياه. وحيث أن علاقة على درجة من التميز ربطتني بالرئيس صدام بفعل حواراتي على مراحل معه ولم يتبرم من أسئلة طرحتها عليه، فأبني في أحد الطرقات لاحظت في رده على سؤالي في

الإندماج الشعبي أقوى من الإندماج النووي



عبد الرضا سلمان حساني

بغداد

تقدّم علمي مطرد يشهده العالم في سَنَيَ الحقول من أجل بناء مؤسسات علمية عراقية مطلى متوافقة ومسيرة لهذا التطور. ولا بد أن نذكر الإدارة العلمية لكل عبدالمكثور همام عبدالحق فاضل عبدالمغفور والدكتور فاضل الجنابي بهذا الإتجاه العلمي والفقني.

إن الهدف الأساس لتكنولوجيا وعلم الإندماج النووي هو تصميم وبناء وتشغيل شمس أو شمس وبمظهرها نجوم أيضاً على سطح الأرض حسب أشكال منظومات الإندماج العاملة مثل حجرة الفراغ الكبيرة والقناني المغناطيسية والحصر الذاتي للبلازما.

هناك صِحةٌ للعقول ذي المضمون

بأن العملة النقدية العالمية الوحيدة هي الطاقة. فلواماً لايمكن نقرأ هذا المقال أو ينتغل جهاز السونار لتشخيص الأراض أو نهافت بالحوال أو نتشاهد فلماً أو نستخدم معات الطهي والغذوية. إن مصادر

الطاقة المعروفة الآن هي إحتراق الفحم الحجري وشمط الذرات وثنائهما تحويل أشكال طاقة (الضوئية مثلاً) وخرزنها في بطاريات. ولو عدنا إلى المصدر الأول نجد أن الفحم ينتج مواد سامة جداً للبيئة، والمصدر الثاني يخلف نفايات، أما الثالث فوجود شحّة بالطاقة المخزونة أثناء أوقات غياب الشمس. ومن هنا تبرز المخاوف من أن طاقة الشمس يمكن أن تكون محدودة في ديمومتها، والبديل هو إمكانية بناء وتشغيل شمس على سطح الأرض.

إن البلازما هو الوقود الأساسي للإندماج بين أيونات موجبة تقترب من بعضها وتندمج رغم تنافرهما بقوة كهربائية وهذا الإندماج يحدث بسبب درجات الحرارة العالية التي تصل إلى ملايين درجة مئوية. أما في الحكومة (الديمقراطية) واجهت أيضاً إلى اقتراب أيونات الهيدروجين ونظيره وإندماجها منتجة طاقة هائلة كما في إندماج أيونات الشمس. يعتبر ماء البحر

عنيّ بالهيدروجين وبالتالي فإنّ وقود الشمس الأرضية (المصمّنة) سيكون ماء البحر (الهيدروجين فيه) وإنّ قدحاً من ماء البحر سيغطي طاقة مساوية إلى طاقة إحتراق برميل من النفط دون أن ينتج إيّ نفايات أو مواد سامة. وهذا التفاعل الإندماجي يمكن أن يتصور الطاقة الناتجة من تفاعل ملايين أو مليارات الأيونات مجتمعة وبشكل دائم بدون توقف مادام ماء البحر موجوداً.

الإندماج الشبهي

في محاضرة مؤقّدة له، يقول برتراند رسل (1872-1970) الفيلسوف وعالم الرياضيات البريطاني الحائز على جائزة نوبل في الأب عام 1970 بأنه على المتفكّر، عندما يدرس أي موضوع أو فلسفة، إن يسأل نفسه عن الحقائق المستقاة والتي يؤمن بها دون التشعّب، وفي الجانب الغربي من الحياة يقول بأن الحب حكيم والكراهية حماقة في العالم الذي نعيش فيه معاً ولا نموت فيه. وهكذا تبين العمل التي تتوافر فيها هذه

الخالي من التبدّلات الخارجية والمصلّحة المرتبطة بالإنانيّة التي يحملها المفسدون في هذه المجتمعات.
والحقائق المجتمعية تتبع من أرض أهلها لتعامل بها الشعوب والحقيقة هي، كما يقول المهاتما غاندي، تدعم نفسها بنفسها دون أن تحتاج أحداً لذلك.
إن جزيئة الإندماج البشري هي شخصيّة الفرد وجموع الشخصيات هي العناصر الداخلة في كل مساحات العمل أو الحراك بوحد الهدف.
ولكي تتحقق الشخصيّة البناءة بمستوياتها المهنّية والتعليمية، مستوجب بناء نظام تربوي شامل ومتفاعل مع مشاريع مجتمعية تدرك الإختصاص العلمي والتكنولوجي الدقيق في إطار حاجة المجتمع الأنسيّة والألاقية.
ومن هنا تنحسب التراكيب بنويّة تخيلور فيها تطبيقات مجتمعية مماثلة لمبادئ علميّة أهلها إلى الإختصاص.
وبعد حقل الإختصاص تأتي بيئة العمل التي تتوافر فيها هذه

أثناء مشاركتي في المؤتمر الدولي العشرين للقدرة البنيضة الذي انعقد في مدينة أوسنّ (تكساس) في الولايات المتحدة الأمريكية للفترة (5/31-2015/6/4) التقيت العديد من المختصّين القادمين من بلدان مختلفة والمعروفين علمياً في فيزياء البلازما وتكنولوجيا الإندماج النووي بالإضافة إلى توليد إشعاع المايكروويف عالي

القدرة. وكان من بين الحاضرين باحث يوغسلافي يقيم في كندا والذي تحدّث معي بموضوع تقني وهو تانجر فاخترته بأنثا في العراق كقراً في منتصف التسعينات من القرن الماضي بالاستطمار باستخدام البلازما (التفريغ الكهربائي في الهواء الجوي). لقد كانت المشاركة في المؤتمر ضمن زمالة بحثية لمدة سنة أشهر

القدرة. وكان من بين الحاضرين باحث يوغسلافي يقيم في كندا والذي تحدّث معي بموضوع تقني وهو تانجر فاخترته بأنثا في العراق كقراً في منتصف التسعينات من القرن الماضي بالاستطمار باستخدام البلازما (التفريغ الكهربائي في الهواء الجوي). لقد كانت المشاركة في المؤتمر ضمن زمالة بحثية لمدة سنة أشهر

بعد إستقالة عبد المهدي

تحديات إقتصادية تواجه الحكومة الجديدة



عادل عبد الزهرة شيبب

بغداد

الاقتصادية الاجتماعية المستقبلية في العراق وتحد بارز يواجه الحكومة المقبلة في ظل انخفاض العوائد المالية النفطية بسبب انخفاض أسعار النفط وبسبب عدم تفعيل المصادر المالية الأخرى كالضرائب والرسوم وتهemis الصناعة والزراعة والسياحة والتعدين.

8- تحدي البطالة، فالبطالة مستشرية في العراق بين صفوف القوى القادرة على العمل وبين الخريجين واصحاب الشهادات العليا وقد واجهتهم الحكومة المستقبلة بالمأء الساخن والغاز القاتل والرصاص الحي الى جانب الخطف لكونهم يطالبون بحقهم في العمل والذي يقتصر حصراً على ابناء السوءلين واقاربهم.

9- تحدي الخصخصة والانتقال الى اقتصاد السوق تنفيذاً لتوجيهات صندوق النقد الدولي. حيث سياسات الخصخصة أثار اجتماعية خطيرة على المواطن العراقي في ظل عدم وجود شبكات للامان الاجتماعي.

10- تحدي الاستقلالية في اتخاذ القرار الاقتصادي الخارجي بعيدا عن تأثيرات الجانب الأجنبي والأمريكي.

11- تحدي التحول التكنولوجي في العراق وبناء قاعدة علمية وبحية وطنية ونقل التكنولوجيا. ولهدا على رئيس الوزراء القادم وضع استراتيجيتية شاملة من أجل مكافحة الفساد والمفسدين وتقديمهم للمحاكمة واستعادة الاموال المنهوبة وعدم الإكتفاء بإطلاق العودد كما فعل سابقه.

7- تكاثر التحديات التي تواجهها الحكومة المقبلة تحدي المديونية الخارجية الكبيرة والمتعاقة أكثر من 130 مليار دولار وبفوائد 47 مليار دولار. وتعتبر الديون الخارجية الكبيرة أحد معوقات تحقيق التنمية

غير المستحب قولاً.. والمغفوض فعلاً

شان هذا الرسم المهين رغبة منه لإزالة هذه "الندبة" لكنه على ما استنتجت من رده على سؤال من جانبي في هذا الشأن كان يتوقع طلباً بالإزالة من إدارة الرئيس كلينتون ثم من إدارة الرئيس بوش الابن. لسكن الأول "الديمقراطي" كان على ما يبدو شامتها بسلفه جورج بوش الأب "الجمهوري" وغير معترض ضمناً على ما فعله صدام ميكياً به صدام حسين، وأن "الجمهوري" جورج بوش الابن لم يقم بواجب إزالة الندبة لأنه في صدد إنجاز النصف المتبقي من الضربة الماحقة للنظام الصدامي بعدما أنجز والده النصف الأول... وإنما ليس واضحاً عما إذا كان فعل ذلك ثأراً لكرامة الوالد أو لأنه متطلع إلى أن يقال عنه إنه الابن "الشبل" من ذاك ال"الأسد". وما حدث وما زال للآراق وفي طول بلاد الرافدين وعرضها وكذلك في ديار الامتين يعكس حقيقة أن إنعدام الراي والتشاور يتسبب في عدم ترك اللسان يطلق للمخيلة من اساليب الكيد ما هو مغفوض فعلاً مثل "استعداد" إحراق العلم الأميركي أو على نحو ما فعله صدام حسين مع السيراميكية البوشية قبل اربعة عقود وما هو غير مستحب قولاً وعلى نحو عبارة نصرالله. وفي الصالتين يكون "المستهدف" جمهورياً ويكون الخداء إحدى مفردات عبارة التخاطب. معاذ الله من هكذا سلوك في أدبيات السياسة.

المفاهيم لتجسيد طراز الشخصية المطلوبة في ميادين العمل. وتلك مضامين عنوان المقال في إضهار المتغيرات في بودقة واحدة لتقائماً حال إدراك مستمسب عواملها ملظما يحدث في الشمس فتفاعلات وتخلطما يحدث الإندماج المجتمعي للشعوب امام هدف واحد يعمي جزئيات وتشعبات وتركيز الفهم المشترك بعيداً عن أي إرذولية. فمثلاً علينا أن ندرك بأن إختصاص العلوم السياسية هو ليس سياسات علمية لأن الأول هو إختصاص أكاديمي ويمتد إلى تطبيق مفاهيمه ونظرياته التي تلائم هذه البيئة أو تلك.

سطور الختام
يقول الشاعر حميد سعيد :
أكاد أشك أن دماء أهلي في شرايبي
متى يادءه تغور في الظمان
لفرح
متى يادءه ينحدر الجليد،
ذبوب عن حسي
فإن حديث اهلي لم يزل في القاع من نفسي..

بكل صغيرة وكبيرة و العراق إضافة إلى أنها لا تمنح قروضها للبلدان الا بعد الموافقة على تطبيق صفتها الحازمة. كما ان من التحديات الأخرى التي تواجهها الحكومة العراقية المقبلة هي التهديدات التي تختمها بعض القبائل للاستثمارات والتي قد تصل لحد اختطاف المستثمرين وابتزازهم وتهديدهم بالسلاح في ظل الموقف الضعيف والمتفرج للحكومة مما يؤدي إلى تعطيل الاستثمارات وهروب المستثمرين المتعاقبة منذ 2003سياسات اقتصادية ناجحة وفاعلة لتوزيع مصادر إيرادات الموازنة وتطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا ومعالجة البطالة والفساد والإزمات الاقتصادية التي تواجه البلاد ونميش نهجها في إدارة شؤون البلاد بالفشل التريع.

منذ التغيير في 2003 وإلى اليوم لم تعالج المشاكل الرئيسية في الاقتصاد العراقي وبقيت الأضرار تتراكم حتى عام 2014واحتلال داعش للموصل وثلث الأراضي العراقية وتوجه الحكومة لحاربة داعش الذي كلف خزينة الدولة اموالا طائلة ومنذ منتصف 2014 أدى هبوط أسعار النفط لأكثر من 50 بالمئة بدأت ملامح أزمة مالية في القسب الاقتصادي بلوغ في الأقف بسبب اعتماده المفرط على إيرادات النفط التي انخفضت كثيرا وعدم تنوع مصادر الدخل القومي. وبدأت الحكومة مسيرة العلاج التشفي منذ منتصف 2015 لتقليل الختافات وبسبب العجز المالي الكبير في الموازنة بدأت الحكومة بالإقتراض من صندوق النقد والبنك الدوليين وهذه الأموال ستصبح عبئا في تسديدها فيما لم تعالج الدولة المشاكل الجذرية لاقتصاد البلاد وفي حال عدم تمكّن العراق من تسديد ديونه إلى المؤسسات الرأسمالية الدولية فإنها ستندخل عرقوب ولا تنفّسها.